دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تصميم الأثاث بين إرث الحرف اليدوية وآفاق المعاصرة
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، دينا فكري جمال
مؤلفين آخرين:	علي، أحمد سمير كامل(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع22
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	يوليو
الصفحات:	129 - 147
رقم MD:	1060415
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	تصميم الأثاث، الحرف اليدوية، الإرث الحضاري، الأدوات المعاصرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1060415

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تصميم الأثاث بين إرث الحرف اليدوية وآفاق المعاصرة

Design furniture between the legacy of handicrafts and contemporary prospects

أ.م.د/ دينا فكرى جمال

استاذ مساعد كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. Dina fekry gamal

Assistant Professor at Faculty of Applied Arts - Helwan University

dinafekry@hotmail.com

أ.م.د/ احمد سميركامل

أستاذ مساعد – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. Ahmed Samir kamel

Assistant Professor at Faculty of Applied Arts - Helwan University

ahmedsamir26@hotmail.com

ملخص البحث

تعد الحرف اليدوية أحد ثوابت تراثنا المصري العريق ، و التي لا يمكن أن تمحى من الذاكرة مهما مر الزمان ، فضلاً عن كونها أحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية ، فهي تميز خصوصية المجتمعات العربية و تشكل هويتها ، والاهتمام بها واجب إنساني وطني ورسالة عميقة الأهداف يجب أن تصل للأجيال القادمة، فهي مسئولية كبيرة يتحمل أعباءها المهتمون بهذا الإرث الثقافي .

وتتضح أهمية الحرف والصناعات اليدوية في كونها تعكس الهوية الوطنية للدولة التي تنتجها ، وتوجد في مصر العديد من هذه الحرف اليدوية التي توارثتها الأجيال حاملة معها البصمة الوراثية للإبداع والجمال و الدقة والإتقان ، كما أنها ما زالت أحد علامات إبداع الإنسان المصري الذي شكلها يدوياً ... ويمكن لأية دوله تتميز بتلك الحرف أن تحقق مكاسب اقتصادية نتاجاً لاهتمامها وتدعيمها لها؛ لذا وجب دراسة كيفية النهوض بهذه الصناعة والاستفادة منها في مجال تصميم وإنتاج الأثاث المعاصر ، كذلك الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في تنمية الحرف اليدوية للتغلب على وضعها الراهن في مصر ، و يعد الأثاث بصفة عامه من أهم عناصر الفراغات الداخلية بما يتضمنه من مقومات وظيفية و جمالية تؤثر بشكل مباشر في تشكيل الفراغ الداخلي و التي يمكنها أن تؤثر بالإيجاب أو السلب على قاطنيه ، و نشأت إشكالية هذا البحث من خلال عزوف المصممين عن التراث بشكل عام و الحرف اليدوية بشكل خاص و التأثر باتجاهات التصميم الغربية مما أفقدنا العديد من إرثنا الثقافي وحرفتنا اليدوية وتكمن مشكلة البحث في ابتعاد تصميم الأثاث عن الحرف اليدوية وعدم مواكبته للحداثة والمعاصرة ، مما أدى إلى انحسار المهنة حتى أوشكت على الاندثار، و يستهدف البحث إحياء الحرف اليدوية من خلال دمجها بخطوط التصميم المعاصر لتطويرها و استمرارها عبر العصور ، و تناولت الورقة البحثية مفهوم الحرف اليدوية و أهميتها و المشكلات التي تعانى منها في ضوء المستجدات المعاصرة ، و ماهية الحرف اليدوية الداعمة لتصميم الأثاث و اختتمت الورقة البحثية بتصميم مقترح يوضح مردود الحرف اليدوية على إثراء تصميم الأثاث جمالياً و ثقافيا وعاطفياً .

الكلمات المفتاحيه:

الحرف اليدوية ، الموروث الثقافي ، الابتكار - الأثاث المعاصر– التنمية الاقتصادية.

DOI: 10.21608/mjaf.2020.20651.1415

Abstract

The handcrafts considered as one of the constants of our ancient Egyptian heritage, which cannot be erased from memory, no matter how long it is, as well as being one of the basic components of the national character. It distinguishes the specificity of Arab societies and create their identity. So, caring of handcrafts is a great responsibility for those who are interested in this cultural heritage.

The importance of crafts and handcrafts is reflecting the national identity of the state that produces them. In Egypt, many of these handcrafts are inherited by generations bearing the genetic fingerprint of creativity, beauty, precision and mastery. And it is still one of the Egyptian artist creativity marks, which manually formed. Any country that is characterized by these handcrafts can make economic gains as a result of its interest and support. Therefore, it is necessary to study how to promote this industry and benefit from it in the design and production of contemporary furniture, as well as benefiting from successful global experiences in handcraft development to overcome its position in Egypt. Furniture generally considered as one of the most important elements of the interior spaces, including the functional and aesthetic components directly affect the formation of the internal vacuum, which can affect positively or negatively on the inhabitants.

So, the problem of this research arose by the reluctance of designers of heritage In general and handcrafts in particular, and their influenced by western design trends, which was the result oflosing many of our cultural heritage and our handcrafts. The problem of research concentrated in the departure of furniture design from handcrafts and not keep up with modernity and contemporary, which led to the decline of the crafts until reach extinction. As a result, the research aims to revive the handcrafts by integrating them with contemporary design lines for their development and continuity throughout the ages. This paper discussed the concept of handcrafts, their importance and the problems they face in the light of contemporary developments, and what are the handcrafts supporting the design of furniture. The paper concluded with a suggested design that demonstrates the effect of handcrafts on enriching furniture design aesthetically, culturally and emotionally.

Keywords:

handcrafts ،Cultural heritage ، Innovation -Contemporary furniture– Economical development.

المقدمة

في ظل ما نحياه من ثورة تكنولوجيه و انفتاح مباشر على العالم و ما تبعه من صيحات الحداثة التي أوشكت أن تلغى تراثنا و هويتنا ، كان لابد من التفكير في كيفيه إحياء ذلك التراث و العودة إليه وتطويره لمواكبة المستجدات المعاصرة ، فالتراث هو روح الشعوب الذي يشكل هويتها و ذاكرتها التاريخية و يعطى لها طابعاً مميزاً ، و تشكل الحرف اليدوية في مصر أحد أهم مصادر التراث التي تنوعت بين الأعمال الخشبية و المنسوجات المطرزة والمشغولات الزجاجية، والسجاد اليدوي والتطعيم بالصدف و الطرق على النحاس و غيرها من الحرف التي تشغل مساحة واسعة من التراث المصري والتي نشأت بداخله نتيجة لتعاقب الثقافات عليه و انصهارها و ما نتج عن ذلك من تكوين تنظيمات حرفية أطلق عليها " الطوائف الحرفية "حيث اعتمد فيها الصانع على مهاراته اليدوية و الخامات البيئية و المحلية .

و يعد مجال تصميم الأثاث من أهم المجالات التي يستطيع المصمم من خلالها تأكيد إرث الحرف اليدوية و تطويره بل و استمراريته عقب الأجيال ، و لكن تأتى الإشكالية في كيفيه الدمج بين آصالة تلك الحرفة و معاصرة التصميم و من هنا نشأت **" إشكالية البحث "** و التي تكمن في نمطية تصميم الأثاث المعتمد على الحرف اليدوية وعدم مواكبته للحداثة ، مما أدى إلى انحسار تلك المهنة حتى أوشكت على الاندثار نتيجة عزوف الكثيرين من الحرفيين عنها لقلة عائدها الاقتصادي ، ما يهدد إرثنا الثقافي وتراثنا العريق .

" يهدف البحث "إلى تصميم أثاث معاصر يسعى لإحياء الحرف اليدوية المتوارثة لمواجهة المخاطر والتحديات التي تشكل ضغوطا تهدد بقائها، وإيجاد السبل لتنميتها لينعكس ذلك على المستوى الاقتصادي للحرفي بصفة خاصة وللدخل القومي لمصر بصفة عامة مما يفتح مجالا للتنافسية .

" يفترض البحث " أن الحرف اليدوية تراث وطني ومصدر جذب للاستثمار وتطويره يحسن الوضع الاقتصادي المصري ، كما أن تنمية الحرف اليدوية الخاصة بتصميم و إنتاج الأثاث يساعد على زيادة الإقبال عليه مما يسهم في تصديره للخارج و منافسته في الأسواق العالمية .

"منهج البحث" يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لاستطلاع عناصر مشكلة البحث و تحليلها و من ثم التوصل لتصور مقترح للحفاظ على تراث الحرف اليدوية و تطويرها .

1- مفاهيم ومصطلحات:

1-1تصميم الأثاث:

يعد تصميم الأثاث أحد مجالات الفن التطبيقي ويعرف بأنه الفكر المرتبط بإيجاد الحلول الجمالية والوظيفية للكتلة، كما يبحث في التركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون منها هذه العناصر ونوعيتها وأثرها الحسي المنظور كاللون والملمس والشكل، ويحدد علاقة هذه العناصر بعضها ببعض " (أبو جد، حسن عزت، 1971، ص 83)

1- 2 التراث:

لم تكن كلمة تراث موجودة في الكتاب الثقافة العربية القديمة ,أما منذ بدايات القرن التاسع عشر توسع العالم العربي لكلمة تراث , فأصبحت بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني ,وكان أقرب معنى لهذا المفهوم في المصطلحات الأجنبية كلمة (Heritage) بالفرنسية حيث استعملت في معنى مجاز للدلالة على المعتقدات والعادات الخاصة بحضارة ما ،فالتراث يعني التوريث لحضارات السلف ، وهذا التوريث لا يقتصر على اللغة والفكر والأدب فقط وإنما يعم ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من الفكر والفلسفة ودين وعلم وفن وعمران وبالإضافة إلى الدور المؤكد للتراث الحضاري بكل فروعه وروافده في تعبير عن مدى التطور لحضارة المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في الماضي فهذا التراث يقوم أيضا بدور أساسي في تطور هذا المجتمع نحو المستقبل فهو يؤثر فيه ويتفاعل معه دافعا ومحفزا إياه إلى التجديد والإبداع أو إلى التقليد والانتكاس والاتباع (عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ، 2011، ص 27) ، و يتمكن اى مجتمع من الحفاظ على التراث الحرفي من خلال ثلاث اتجاهات تكمن فيما يلي :

أ- الحفاظ عليه واستثماره أو تقليده نصا في الشكل وتجديدا في المواد والخامات وطرق التنفيذ.

ب- اختزال مفرداته وتوظيفها في صيغ جديدة تبعا لمرئيات المصمم ورؤيته الشخصية وقدرة الحرفي.

ج- ربط التراث بالمعاصرة تدعيما لاستمراريته وتواصله مع حركة الحياة واتساع دائرة الاتصالات الحضارية بين الشعوب. (عبد الباقي إبراهيم ،1994)

3-1 الحرف اليدوية:

هي كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وفي تطوير هيئتها المادية (عبد الوهاب حنفي ، 2009) ، فهي تشمل جميع الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوافرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة ، وبصفة عامة ينظر إلى الصناعات الحرفية اليدوية على أنها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد، وتعد تراثاً وطنياً تحافظ عليه معظم الدول كجزء من هويتها وأصالة شعوبها ورمزاً لعراقتها وحضارتها وتطورها.

4-1 الأصالة والمعاصرة:

لا تعني الأصالة التقوقع على الذات، ورفض الغير، والنفور من الغريب باعتباره مزيفاً وارداً دخيلاً، إنما تعني الأصالة البحث عن الجذور، سواء في تراثنا القديم أو في التراث الغربي في حركات العودة إلى الأصول، والبحث عن الأساس، وعلى الجانب الآخر لا تعني المعاصرة العيش على مستوى العصر سواء في الفكر أو في أسلوب الحياة. فلا تعني نقل أحدث الأفكار، والحديث عن آخر النظريات، ولا تعني المعاصرة فقط نقل أحدث وسائل العلم والتكنولوجيا إلى المجتمعات وقطع الصلة بالماضي، واقتلاع الجذور، واعتبار الماضي أحد المعوقات عن المعاصرة، إنما تعني المعاصرة مجابهة مشكلات الواقع، والدخول فيها، ومواجهتها مواجهة مباشرة بصورة عصرية مبتكرة باحثة في جذور التاريخ وأبنيته الحاضرة ومتغيراته المستقبلية. (حسن حنفي، 2014)

2- الحرف اليدوية في مصر (قديماً وحديثاً)

تتجسد الذاكرة البصرية للشعب المصري دائما في فنونه التشكيلية وحرفه اليدوية ، فهي خط متواصل لا ينقطع تتميز بثرائها و خصوصيتها و ندرتها ،و برغم حدوث فترات انقطاع حضاري بين العصور المتعاقبة مع موجات الاحتلال، إلا أن الحرف اليدوية التقليدية كانت بمثابة الصناعة الوطنية الثقيلة في مصر، حيث شكلت القوة الإنتاجية الثانية بعد الزراعة، وكان إنتاجها يلبي احتياجات البلاد من الملبس والمعمار وما يضعه من فنون الزخارف الحجرية والخشبية والخزفية والزجاجية، ومن أعمال التطعيم بالعظام والمشغولات النحاسية والفضية والمنسوجات الحريرية والصوفية وأشغال التطريز والخيامية وعشرات الحرف الأخرى، هذا إلى جانب المنتجات التي يتم تصديرها إلى البلدان الأخرى من كافة الحرف المتوارثة، وكان لتلك القاعدة الصناعية أحياء بكاملها يعيش فيها الحرفيون تحت نظام دقيق هو نظام الطوائف الحرفية، له قواعده وأصوله وأربابه ، ويحسب الحكام والأمراء حسابه في كل عهد، فلا يجورون على حقوق أصحاب الحرف بل يشملونهم برعايتهم وتشجيعهم. **(عز الدين نجيب ، 2008 ، ص 12)**

(شكل 1) الحرف اليدوية في مصر بين الماضي والحاضر

وقد مرت الحرف في مصر بمنحدر قاسٍ عند انكسار دولة المماليك على يد السلطان العثماني سليم الأول عام 1517م، وكان أول ما فعله السلطان بعد أن أستقر له حكم مصر هو أخذ مئات الحرفيين المهرة وشيوخ الصنعة لعشرات الحرف الفنية المتوارثة ونقلهم إلى اسطنبول، ليؤسسوا هناك منشآت وصناعات حرفية تماثل ما يوجد في مصر، لكن مصر سرعان ما أنجبت أجيالا جديدة من الحرفيين في تلك المجالات، واستمرت مسيرتها الحضارية حتى الآن.

غير أن متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي أدت إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية، وإلى تعرض بعضها للاندثار؛ لأن الحرفة وليدة الضرورة والوظيفة النفعية، فلم تعد الأواني الفخارية والنحاسية المزينة بأدق الوحدات الزخرفية هي ما يحتاجه الإنسان في العصر الحديث ، ولم تعد السجادة الصوفية التي تنسج على مدى أسابيع متصلة فوق النول اليدوي تناسب عصر النسيج الميكانيكي السريع والمبهر بتقنياته وتصميماته، وكذلك لم يعد هناك مجال لاستخدام مقاعد الجريد وبسط الحصير وأشغال الخوص وغيره من منتجات خامات النخيل ، كل هذا إلى جانب اندثار العادات والتقاليد والمعتقدات التي كانت ترتبط بأنماط تلك المنتجات اليدوية.

وحديثاً انقرضت الحرف اليدوية نتاجاً للانتقال من مرحلة التصنيع اليدوي إلى التصنيع الآلي وما تبع ذلك من تغيرات طارئة في سلوكيات و احتياجات الأفراد وأنماط الاستهلاك ، و اكتشاف خامات صناعية بديلة للخامات المحلية بالإضافة إلى إقبال معظم المستهلكين على المنتجات المصنعة آلياً لما تتميز به من انخفاض سعرها نظراً للإنتاج الكمي مما أثر بالسلب على الحرف اليدوية في مصر .

3- أهمية الحرف اليدوية:

يحظى قطاع الحرف اليدوية بأهمية قصوى على مدار التاريخ حيث إنها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية القومية للبلد ، كما تعد تراثاً وطنياً تحافظ عليه معظم الدول حيث تُعدها رمزاً لعراقتها (**سعد بن محمد القحطانى ، 2006)** ، و تكمن أهمية الحرف اليدوية تاريخياً واجتماعيا وثقافياً فيما يلي :

- **تاريخياً :** تعد الحرف اليدوية المرآة التي تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد، وتعد تراثاً وطنياً تحافظ عليه معظم الدول كجزء من هويتها وأصالة شعوبها ورمزاً لعراقتها وحضارتها وتطورها ، وقد تباينت وجهات النظر حول التعامل مع الصناعات اليدوية، فهناك فئة تنظر إليها من منظور التراث وضرورة الإبقاء عليه دون تجديد أو تعديل . وهناك فئة ثانية ترى أن الأكثر صواباً هو إدماج هذه الحرف في عجلة الصناعة الحديثة وإهمال ما لا يقبل الإدماج إلى أن يندثر تلقائياً، أما الفئة الثالثة فترى أن الصناعات اليدوية يجب التعامل معها كتراث وطني تلزم المحافظة عليه ، وكصناعة توفر فرصاً للعمل سواء في الإنتاج والتسويق الذي يجب أن يتلاءم مع رغبات المستهلكين بصفة عامة، ومع رغبات بعض الفئات الأخرى ذات الاهتمام باقتناء المنتجات اليدوية بصفة خاصة كالسائحين وغيرهم.
- **اجتماعيا :**تعد الصناعات اليدوية إحدى المجالات التي تسهم في حشد وتعبئة القوى العاملة الوطنية وتحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية، كما أنها تمثل تعبيراً مباشراً على التواصل الثقافي بين الأجيال ، و مدخلاً من مداخل الخبرة التطبيقية التي تميزت بها الثقافة المصرية . (**صفوت كمال ، 2006)**
- **اقتصاديا :**يمكننا تلخيص الأهمية الاقتصادية للصناعات اليدوية في النقاط التالية: **(أريب محمد عبد الغني ، 2011)**

➢ إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى وقابليتها لاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة .

➢ الاستفادة من الخامات المحلية وخاصة المتوافرة بكميات اقتصادية .

- انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب، لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة.
- المرونة في الانتشار في مختلف محافظات ومناطق الجمهورية التي يتوافر بها خامات أولية بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية .
- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح.

4- مشكلات الحرف اليدوية في ضوء المستجدات المعاصرة:

هناك العديد من المستجدات التي طرأت على الحياة وأثرت على الحرف التقليدية بصفة عامة والحرف اليدوية بصفة خاصة ، ومن أهم هذه المستجدات المعاصرة مستجدات اجتماعية و ثقافية و تقنيه و اقتصاديه **(حازم عبد العظيم حماد ، 2010)** :

(شكل 2) مشكلات الحرف اليدوية المعاصرة.

4-1 المستجدات الاجتماعية:

تكمن في تغير العادات والتقاليد السائدة بالمجتمعات العربية نتاجاً للانفتاح على العالم الخارجي نتيجة سفر العمالة المصرية للعمل لدى دول الخليج والدول الأوروبية، بالإضافة إلى تعدد وسائل الإعلام وبالتالي استيراد العديد من العادات والثقافات الأجنبية الجديدة على الثقافة المحلية، بالإضافة إلى تمرد الشباب على واقع الحياة بالبيئات التقليدية، واعتبار أن التمسك بمهنة الحرف اليدوية إنما هو دعوة للتخلف عن ركب التحضر ومواكبة تقدم العالم.

4-2 المستجدات الثقافية:

كان لانغلاق المجتمعات التقليدية على نفسها في الفترات السابقة أكبر الأثر في استمرار الحرف اليدوية لهذه المجتمعات، وعدم دخول ما هو غريب أو جديد عليها، وكان لظهور وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الاتصالات تأثير كبير على انفتاح هذه المجتمعات، فظهر الانبهار بكل ما هو جديد غير تقليدي، وبالتالي خروج هذه البيئات التقليدية الممارسة للحرف اليدوية من حالة الانغلاق التي كانت سائدة بها.

4-3 المستجدات التقنية:

أثر التقدم التقني في انتقال الإنسان من مرحلة التصنيع اليدوي إلى التصنيع الآلي تبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي اجتاحت العالم ، وأدت إلى تغيرات عميقة في سلوكيات وحاجات الأفراد وأنماط الاستهلاك ، ويرجع ذلك إلى أسباب منها القدرات الإنتاجية العالية للآلات وإدخال التقنيات الحديثة ، إضافة إلى اكتشاف مواد خام جديدة بديلة واستخدامها كبديل للخامات المحلية ، فضلاً عن زيادة تفضيل بعض المستهلكين للسلع أو المنتجات المصنعة آلياً، خاصةً إذا صاحب ذلك انخفاض في سعرها وملاءمتها لخدمة احتياجاته بصورة أفضل.

(شكل 3) استحداث خامات جديدة بدلا من الخامات المحلية تحاكيها في الشكل.

4-4 المستجدات الاقتصادية المعاصرة:

تتمثل المستجدات الاقتصادية في التغيرات الحادثة فقد اعتمد الفرد قديما على العمل بالمهن التقليدية والحرف اليدوية ، في حين لجوئه حاليا لممارسة مجالات أخرى مستحدثة لرفع الدخل وتحسين المستوى الاقتصادي ، وبهذا كان لجميع المستجدات السابقة " الاجتماعية – الثقافية – التقنية – الاقتصادية " الأثر في ظهور العديد من المشاكل التي واجهها الحرفي مما أدى إلى عزوف أصحاب الحرف عن مهنتهم ويمكن إجمال تلك المشكلات في النقاط التالية :

- عزوف الكثير من جيل الشباب عن الحرف الشعبية نظرا لقلة عائدها الاقتصادي مما يؤدى إلي انقراض الكثير من الحرف الشعبية.
- النظرة المتدنية للعمل اليدوي الحرفي وارتباط الحرفة بتدني المستوى الثقافي والاجتماعي لممارسيها.
- تعامل الدولة مع أصحاب الحرف الشعبية من منطلق أنهما أصحاب أنشطة تجارية من حيث فرض الضرائب لا تتناسب مع أرباحهم، دون اعتبار لدورهم الثقافي حماية التراث الشعبي والهوية الثقافية.
- الاستغلال التجاري للحرف الشعبية من قبل الغير.

5- الحرف اليدوية وتصميم الأثاث المعاصر.

1-5 – الحرف اليدوية الداعمة لتصميم الأثاث.

تحظى مصر بالعديد من الحرف اليدوية التي توارثتها الأجيال المتعاقبة و التي أبدعوا في إتقانها مما تجعلها تحمل البصمة الوراثية للهوية المصرية محققة الإشباع الروحي و الجمالي و التقني، و بالرغم من تعدد تلك الحرف إلا أنها لم توظف بالشكل المثالي في تصميم الأثاث بل يقتصر إنتاجها على استخدامها كاكسسوارات أو مكملات جمالية، و فيما يلي سنلقى الضوء على بعض الحرف اليدوية التي يستطيع مصمم الأثاث الاستفادة منها لابتكار أثاث معاصر يحمل نكهة تراثية .

(شكل 4) بعض الحرف اليدوية الداعمة لصناعة الأثاث في مصر.

5-1-1 - الطرق على النحاس:

يعد فن الطرق على النحاس من أبرز الفنون الشرقية فهو يجمع بين مهارة الحرفة وجماليات الفن، ولعبت الزخرفة العربية وخاصة الإسلامية دوراً كبيراً في بلورة هذا الفن، ولم تقتصر حرفة النقش على النحاس على تزيين المباني وصناعة الإكسسوارات فقط، بل يمكن استخدامه فئ تصميم الأثاث المعاصر ليضيف قيمة وبعداً تراثياً يجمع بين آصالة الماضي وبساطة الحاضر.

(شكل 5) توظيف استخدام النقش على النحاس في تصميم الأثاث المعاصر.

5-1-2 - النسيج اليدوي:

يعد فن النسيج اليدوي في صدارة الممارسات الحرفية اليدوية التي عرفها التاريخ منذ العصور الأولى، وعرفت صناعة النسيج والسلال عام 5000 ق.م منذ العصر الحجري الحديث، واستخدمها الإنسان لينسج من خلال اللحاء والأوراق والألياف تشكيلات جمالية خلابة وانتشر ذلك الاستخدام في الأثاث الخارجي المصنع من ألياف الخيزران وجريد النخيل ليضيف بعداً حرفياً وجمالياً في تصميم الأثاث المعاصر.

(شكل 6) النسيج بالخوص والخيزران وأثرة في تكوين تشكيلات جمالية.

5-1-3 – الخيامية:

تعد الخيامية إحدى الصناعات اليدوية التي ترجع أصولها إلى العصر الفاطمي في مصر حيث تعلمها المصريون من الأتراك ولكنهم طوروها وأبدعوا فيها، ويقتصر تواجدها حالياً في شارع الخيامية بحي الأزهر حيث يتراوح أعدادهم ما بين 20 إلى 25 خيامياً، حيث تعتمد على التطريز اليدوي لتصميمات وموتيفات مستوحاة من حضارات وفنون وتقاليد متعددة.

(شكل 7) الموائمة بين فن الخياميه وتصميم الأثاث المعاصر.

5-1-4تطعيم الخشب بالصدف:

يعد فن تطعيم الخشب بالصدف من الفنون التي عرفتها مصر منذ القدم و ما زالت مستمرة حتى الآن ، و تؤثر تلك الحرفة اليدوية بشكل مباشر في إثراء الشكل الجمالي للأثاث بالقيم الجمالية و التراثية وهناك اتجاهان لتطعيم الأخشاب الصدف ، الاتجاه الأول و يشكل أصول تلك الصناعة و يمر بأربع مراحل متعاقبة ، تكمن المرحلة الأولى في اختيار التصميم و رسمه ثم تشكيل الهيكل الخشبي للقطعة ، ثم حفر مكانٍ للخيوط القصديرية و تثنيها و أحياناً يستخدم النحاس لتطعيم الصدف ثم مرحلة لصق الصدف و تتطلب هذه المرحلة دقة عالية ثم عملية تلميع الصدف ليتشكل الشكل النهائي للقطعة ، أما الاتجاه الثاني فيعتمد على رص الصدف بجانب بعضه البعض و تملأ الفراغات البينية بمعجون فتظهر الرسومات بشكل متناسب .

(شكل 8) تطعيم الخشب بالصدف وتوظيفه في الأثاث المعاصر.

5-2 التوجهات الفكرية لتصميم الأثاث المعاصر

شهدت الفترة الماضية عدة اتجاهات أثرت على الحياة الثقافية بوجه عام وعلى مردودها من الفنون والحرف بوجه خاص، حيث يحمل كل منها فكرا وموقفا مختلفا من التراث، وقد نشأت هذه الاتجاهات كنتاج لحوار بين قطبين شهيرين هما التأصيل والتجديد، حيث يحمل التأصيل ملامح المجتمعات وعاداتها وتقاليدها بينما يمثل التجديد التقدم والتطور والثورة المعلوماتية والتكنولوجيا وكل ما يواكبها من ثقافة مادية.

1-2-5 التأصيل:

إن الأصالة تعنى العودة إلى أصولنا و جذورنا التاريخية و الفكرية ، و الانتفاع الواعي بها و بتراثنا السابق و التى ينبغى أن تحمل معنى التطوير لمواكبة متطلبات العصر ، كما حاول العديد من الباحثين ربط مفهوم الأصالة بالإبداع ، حيث إن الأصالة صفة تشمل عليها العملية الإبداعية ضمناً ، فهي تمثل حجر الرحى في تكوين العقل الإبداعي ، فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار التي يعطيها المبدع ، وإنما تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها ، ويمكننا القول بأن الأصالة مبدءاً لنزعة قومية تسعى إلى توضيح الهوية العربية في الفن و التصميم الحديث من خلال تحقيق نتاج فني ينتمي إلى تراث متميز بأسسه الجمالية .(**محمد زينهم ، 2001 ، ص 126)**

2-2-5 الحداثة:

إن الحداثة هنا تعني تحديث وتجديد ما هو قديم، ولا تعني التمرد على القديم الموروث بكل أشكاله، فإذا أردنا أن نوضح مفهوم الحداثة فهي : ديناميكية اجتماعية تستفيد من الموروث الإيجابي كله وتحاول توظيفه في حركة مستمرة لتطوير المجتمع بكل فئاته وطبقاته ومناطقه وقواه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها .

فمفهوم الحداثة أو التحديث الشمولي للمجتمع يحمل في طياته لذة التجديد الدائم انطلاقاً من العناصر الإيجابية والفاعلة في المجتمع نفسه، لذا لا يمكن للحداثة أن تكون تقليداً أو استعارة من الغير لكنها وفي الوقت نفسه لا يمكن أن تكون انغلاقاً على الذات ورفضاً للآخر تحت ستار الحفاظ على نقاوة الهوية والأصالة .

فهي الأخذ والتفاعل من منطلق القوة لا الضعف، ومن منطلق الابتكار لا التقليد الذي ذمه القرآن الكريم في قوله عز وجل: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا" (**القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية 170)** ، وقد تم تصنيف الصراع بين التراث والحداثة فيما يتعلق بالناتج الفني والتصميمي إلى ثلاثة اتجاهات:

- **الاتجاه المتشبث بالتراث:** أعتقد هذا الاتجاه بأنه بالإمكان وضع التصميم في إطار التقليد الضيق الموروث ، وغلق الأبواب في وجه أمواج الحضارة الغربية وثقافتها المندفعة في كل اتجاه .
- **الاتجاه المتشبث بالغرب** : خيّل إلى أصحاب هذا الفكر التصميمي أن الأزمة قابلة للحل من خلال قبول الحضارة الغربية بجميع أبعادها ومتطلباتها ومستلزماتها بما في ذلك ثقافة الحداثة التي تُختص بتحقيق السعادة والتقدم والتحرر عبر التنكر لكل ماضيهم و قطع الصلة به، وفي هذا السياق اعتقدوا بأن التراث عقبة كأداء يجب تجاوزها لكنهم عجزوا عملياً عن أداء دور يذكر أمام الواقع الماثل في المجتمع ولم يتمكنوا في أي وقت من الحصول على موطئ قدم في مجتمع يعي التراث ويأنس به ويحافظ عليه .
- الاتجاه الأوسط : وهم القلة القليلة الذين يضعون التصميم المعاصر موضعه ويعرفون ميزة المدنية الغربية وسبقها وتقدمها في مجالات العلم المادي وما عليه.. فهم يرون بأعين نافذة أن الحضارة الغربية إذا كان لها سبقها في العلوم المادية فليس الأمر كذلك في العلوم الإنسانية، فلقد جهلت هذه الحضارة الإنسان والجانب الروحي فيه، ولم تستطع أن تقدم إليه ما يسعده سعادة حقيقية وما ينقذه من المهالك والمخاوف ولم تقدم إليه ما يزيده إلاّ ضياعاً وحيرة وتأخراً في ميزان الإنسانية، وهكذا فالمدنية الغربية لا تؤخذ بكل ما فيها فهي ليست على حق في كل ما تدعو إليه . (**السيد محمد الحسيني الشيرازي ، 2011 ، ص 166)**

وبهذا فإن الحداثة في إطار الموروث تشير إلى الرغبة القوية في إعادة النظر في المفاهيم الفكرية للعمارة العربية المعاصرة ذاتها وفى بنيتها المادية والفراغية في عصر تكنولوجيا الاتصالات وهندسة المعلومات والتقنية الفائقة.

3-2-5 الأصالة والمعاصرة:

يسعى هذا التوجه إلى الدمج بين التأصيل والتجديد وعدم انفراد أحدهما حيث إن الحرف اليدوية وحدها لا تقوم بمقام القوة الدافعة للإبداع ولكنها تنطوي ضمنا على إمكانية إثارة الإبداع ، كما أن التصميمات الشكلية ذات الأساس التراثي يمكن أن تترجم في صورة مبتكرة ومعاصرة تستطيع أن تواجه التطور الحديث في صناعة الأثاث .

3-5 التواصل مع الحرف اليدوية واستمراريتها في الأثاث المعاصر:

التواصل بين التراث والمعاصرة يعطي النتاج التصميمي قيمة تعبيرية تكمن في ارتباطه بالمعاصرة وقيمتها الحضارية التطورية من جهة ، وفي ارتباطه بالتعبير عن الهوية من خلال التراث ، كما أنه لا يؤسس نظريته على أساس الجمع بين النقيضين (الأصالة والمعاصرة) كعنصرين مختلفين يجب إيجاد التكامل بينهما بل يؤسس نظرياته على أساس الاستمرارية والتواصل الزمني بين الماضي والحاضر؛ لذا يعتمد على إدراك وتفعيل التسلسل الفكري الثقافي ، وتتمثل عملية الربط الفكري بين التراث والمعاصرة من خلال مجموعة من المداخل التي تسعى للوصول إلى نتاج تصميمي مرتكز على المضمون الفكري والحضاري لكل من التراث والمعاصرة . (**محمد عبد الفتاح ، 2000 ، ص 259)**

(شكل 9) اتجاهات تحقيق الاستمرارية في الحرف اليدوية.

1-3-5 المحاكاة:

هي عمليه تقليد للخصائص والصفات المميزة لسلوك نظام ما، حيث تتضمن بصفة عامة بعض الخصائص الأساسية لسلوكيات النظام المادي أو المجرد المعنية به، وهي تستخدم في العديد من السياقات المهمة التي تخدم الإنسان حيث تتضمن محاكاة نماذج من الطبيعية والتراث، ويمكن للمصمم من خلال محاكاة الحرف اليدوية التقليدية ودمجها داخل التصميمات الحديثة أن يحافظ على استمراريتها عبر الزمان.

2-3-5 التجريد والتجديد:

يطلق مصطلح التجريد على الأعمال التصميمية والفنية التي لا تحمل نقلاً مباشراً من الواقع ولكنها تثير حالات عاطفية عند المتلقي والتعبير عنها بدلالات خطية ولونية في نمط جديد ومعاصر، وعملية التجريد عملية تنحو منحى التأمل الذهني والنظر العقلي لما وراء الشكل المباشر.

فكلمة التجريد بمفهومها اللغوي تعني مفاهيم متعددة منها اختزال أو تبسيط، أو تقشف أو اختصار التفاصيل، وفرقت المعاجم اللغوية بين المعنى اللغوي والفني لمصطلح التجريد، فتناولته المعاجم اللغوية للدلالة على عزل صفات أو علاقات عزلاً ذهنياً، بينما يعرف التجريد كمصطلح فني للدلالة على تحرير الشكل واللون من قيود الواقع بأسلوب يتجاوز مفهوم المحاكاة لمظاهر الطبيعة، وهو المعنى الذي تعارف عليه الباحثون في مجال الفن والتصميم ،وهو يحاول إعادة صياغة المفاهيم الحاكمة للتراث سواء كانت تشكيلية أو بصرية أو وظيفية بصورة عصرية تتوافق مع العصر ومع التطبيق الواعي للتكنولوجيا المتطورة، فقد يأخذ المصمم من التراث تشكيلاته العامة ويعيد صياغة المفردات في رؤية تجريدية جديدة معاصرة ، وبهذا تعد عمليات التجريد و التجديد أبرز منهجيات التصميم المعاصر في محاولة لدمج التراث بالحاضر من خلال تجريد عناصره و مفرداته لتضفى ملامح تصميمه صفة الحداثة الممزوجة بالبصمة التراثية .

3-3-5 الإبداع:

الإبداع ظاهرة إنسانية معقدة ومتعددة الجوانب، ويُعدها البعض بأنها السمة المميزة للإنسان عن سائر المخلوقات، وهو شكل راق للنشاط الإنساني يرمز به الفنان إلى ما استقر في وجدانه، ويعبر به عما جاشت به نفسه، ويفصح به عما اهتدى إليه عقله، وهو بهذا يحيل من الجمود حركة، ومن الهمود انفعالات، وينير للفكر سبيل، ويأخذ بيد البشرية من عثرتها لتنهض إلى حياة حقة.

ويرتبط الإبداع ارتباطا وثيقا بعملية التصميم، فالتصميم في جوهره لابد وأن يعبر عن فكر وإبداع ليكتب له النجاح والاستمرارية، ولا شك في أن الإنسان حين يبدع عملا فنيا في زمان بعينه، ومكان بعينه يستوحي في إبداعه عالمه المحيط به وحياته التي يحياها، محركا طاقاته، مسترشدا بذكائه ومعارفه وتقاليده، يستوحي عواطفه ويتأثر بانفعالاته، ويستلهم تجاربه.

وتتحدد القيمة الإبداعية للنتاج المادي للتراث فيما اكتسبه من قيمة منحها له المجتمع كحصيلة لتفاعلات عديدة نتج عنها هذا التراث ، وتتجسد هذه القيمة الإبداعية في العلاقة بين المصمم والتراث ، فإذا لم يدرك المصمم قيمة التراث فإنه يتوارى ويزول ، ولذلك فلابد من الإدراك الواعي للقيم الكامنة بالعناصر التراثية سواء كانت موروثة أم جديدة لكي تتحدد جدوى وأهمية حفظها واستمرارها ، ويقوم الإنسان بتقييم كل مدركاته وكل ما يصل إلى تخيله من أحداث وأشياء ومواقف ، حتى ذاته فإنه يقيمها ، والتقييم هو تلك العملية التي بمقتضاها يقدر الإنسان قيمة الأشياء من حوله ، بصور متفاوتة ومختلفة المستوى بدءا بتقييم الماديات حتى تقييم المعنويات المجردة ، والقيم هي المعايير المقبولة في إطار الثقافة؛ لذا فإنه يمكن تصنيف القيم الإبداعية للتراث إلى :

- **قيم إبداعية تاريخية :** تعبر عن مدلول تراثي رمزي أو زمني .
- **قيم إبداعية جمالية ورمزية :** تعبر عن تفاعلات إنسانية تجاه قدرات إبداعية متفردة .
- **قيم إبداعية وظيفية :** تعبر عن المفهوم الوظيفي والفلسفي .

6- مهمة المصمم العربي نحو تطوير فن الحرف اليدوية:

تكمن المهمة الشاقة للمصممين العرب في عملية النهوض بالحرف اليدوية وازدهارها كفن عظيم في أن يجدد ويجرد الرموز والمعاني لهذا الفن ، ليستقيم له ما ينهض بتجربته التراثية ، فالفن الآن أصبح يعتمد على نظريات الثقافة التي تؤكد أن الفنان يحتاج إلى الغوص في المعلومات والمهارات والدراسات الفنية مثله مثل الحاسب الآلي الذي لا يعمل بدون تزويده بمعطيات وبيانات حول ما هو مطلوب منه مع الفارق الإنساني الذي يتسم بالقدرة على الإبداع . (محمد زينهم ،2001 ، 242)

ولو نظرنا إلى الحركات التصميمية الحديثة في العالم العربي لوجدنا محاولات جادة للإفادة من التراث والحرف اليدوية في مختلف العصور ، ولكن لابد من وضع شروطٍ ينبغي أن تتحقق ليتم التحديث وهي :

- ارتباط التحديث بالأصالة والتراث والحضارات والثقافات المحلية والعالمية .
- ارتباط التحديث بالفن كمبحث جمالي .
- ارتباط التحديث بمنهج البحث الثقافي .

ولاشك أن هذه الشروط الثلاثة يمكن أن تكون مدخلا آخر نطلق عليه المدخل التراثي وكلها ترتبط بمفهوم الأصالة والتراث الحضاري الذي يمكن أن يكون أسلوبا للبحث بمدخل جمالي ، فإن الثقافة تشمل التراث الإنساني وهو متمم لهذا المدخل ، ويمكننا أن نضيف إلى الشروط السابقة عدة نقاط تجعلها أكثر فاعلية في عملية تحديث فنون الحرف اليدوية :

- إن نظرية التحديث في سعيها للتطوير والوصول إلى اتجاه فني معاصر ينبغي أن يكون الناتج الفني هو أساس تبدأ به النظرية .
- احترام نظرية التحديث حقوق الفنان المصمم كمبدع وكإنسان حر مستقل يستطيع أن يعبر عن أفكاره الفنية من وحي التراث وبرؤية معاصرة في جو من الحرية والأمان بحيث يتقبل المجتمع هذه النتائج ويشجعها ، إذ إن هذه النتائج من أجل المجتمع وتقدمه الثقافي والحضاري الفني .
- إن قيم التراث في نظرية التحديث ينبغي أن تحتل جانبا عريضا نظرا لأهميته في تكوين مدرسة منتمية .

وبهذا لن يكون الفنان مبدعا بحق إذا لم يكن وحيه من عقله وقلبه قبل أن يكون تقليدا لعمل آخر؛ ولذا لزم أن يكون المصمم ذا شخصية مستقلة غنيا بعواطفه وأفكاره ، قويا بروحه وذاتيته ، وأن يكون مرآة صادقة لعصره ومجتمعه فشخصيته نابعة من شخصية أمته المرتبطة بماضيها وتقاليدها ثم بحاضرها ومستقبلها وآمالها؛ ولذلك كان استقلال الفنان بشخصيته وشعوره بكيان أمته أساسا لازما لفنه وإنتاجه .

وعلى هذا فالدعوة إلى إحياء فن الحرف اليدوية لا تعني تقليده أو محاكاته، وإنما ترمي إلى متابعة نموه وتطوره بصورة تتماشى مع روح العصر وحالة المجتمع لتنتج فنا حرفيا معاصراً، مع الحذر من الجمود دون تطور يناسب المتغيرات العالمية أو من الانسياق وراء التقاليد الأوروبية بحيث تمسخ التقاليد الفنية التراثية الحديثة.

و في نهاية هذه الورقة البحثية تم تطبيق نتائج الدراسة على عدة تصميمات لوحدات أثاث مختلفة ، و اعتمدت الفلسفة التصميمية على دمج الخطوط التصميمية المعاصرة و الحرف اليدوية ،و أكدت الدراسة التطبيقية أن استخدام الحرف اليدوية في تصميم الأثاث المعاصر يعمل على دعم و استمرارية تلك الحرف الأصيلة عبر الزمان كما أنه يؤكد الوعي بالذات الثقافية فهو إحياء لتراث الماضي في ثوب الحاضر ، كما أن المواءمة بينهما يؤدى إلى إثراء تلك التصميمات بالعديد من القيم الجمالية و الثقافية و العاطفية و الاقتصادية و فيما يلي بعض نماذج للتطبيقات المقترحة .

تصميم مقترح رقم 1: تم دمج الحرفة اليدوية "النقش على النحاس" بخطوط التصميم المعاصر
تصميم يحمل الدمج بين أصالة الحرف اليدوية وأفاق التجديد والمعاصرة

التصميم الأصلي " التــقليدي ": خطوط تصميمية معـاصرة – خـامات تقليديـة-
شكل 10 إثراء التصميم من خلال احتوائه على فن الحرف اليدوية النقش على النحاس ودمجها بالخطوط التصميمية المعاصرة

تصميم مقترح رقم 2 : تم دمج الحرف اليدوية بخطوط التصميم المعاصر
تصميم يحمل إرث الحرف اليدوية وأفاق المعاصرة

التصميم الأصلي " التقليدي ": خطوط تصميمية معاصرة – خامات تقليدية

شكل 11 أثر المواءمة بين الحرف اليدوية وتصميم الأثاث المعاصر فى إضفاء قيم تراثية جمالية و ثقافية

تصميم مقترح رقم 3: دمج حرفة التطعيم بالصدف بخطوط التصميم المعاصر

التصميم التقليدي :الخطوط التصميمية المعاصرة بالخامات التقليدية

شكل 12 الحرف اليدوية قيمة مضافة لتصميم الأثاث المعاصر تضفي على التصميم بعدا تراثيا مميزا

المستخلص:

يمكننا تلخيص ما تم دراسته وتحليله في هذا البحث بأن الحرف اليدوية تعد من أهم الموروثات التي تميز خصوصية المجتمعات العربية و التي يجب الحفاظ عليها و تطويرها ، و بالرغم من تواجدها في مصر منذ القدم لما لها من أهمية تاريخية و اجتماعية و ثقافية إلا أنها تعرضت للعديد من المشكلات في ضوء المستجدات المعاصرة؛ لذا وجب علينا السعي في إعادة أحيائها بشكل حديث يتناسب مع متطلبات المجتمع من خلال دمجها بتصميم الأثاث المعاصر والحفاظ عليها وتطويرها من خلال ربطها بكليات الفنون و الصناعات المصرية و يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات تضم الحرف اليدوية الداعمة لصناعة الأثاث ، و كذلك إنشاء وحدة بحوث تصميمية تعمل على حصر مشكلات الحرف اليدوية و تحديد متطلبات السوق محلياً و عالمياً و تقديم الدعم التصميمي و التسويقي الملائم و ربط الجانب الأكاديمي بالواقع العملي ،و العمل على إنشاء مراكز تدريبية متخصصة لتوارث تلك الحرفة عبر الأجيال المتعاقبة و اختتم البحث بتطبيق عملي يوضح أهمية الحرف اليدوية في إثراء تصميم الأثاث المعاصر وتصور مقترح للحفاظ على تراث الحرف اليدوية و استمراريتها .

شكل 13تصور مقترح للحفاظ على تراث الحرف اليدوية و تطويرها عبر العصور

النتائج :

من خلال ما سبق ذكره في هذه الدراسة يتبين ما يلي:

1- الحرف اليدوية وليدة الضرورة والوظيفة النفعية ، وكان للمستجدات المعاصرة بالغ الأثر على استمراريتها وحالة عدم الاستقرار التي تمر بها .

2- الحرف اليدوية إحدى الأدوات المتميزة لمصمم الأثاث التي يستطيع توظيفها بشكل مثالي لابتكار أثاث معاصر يحمل طابع تراثي .

3- تحظى مصر بالعديد من الحرف اليدوية المتوارثة التي يمكن إدراجها في تصميم أثاث مصري مميز مثل حرفة " الطرق على النحاس – النسيج اليدوي – الخيامية – التطعيم بالصدف " .

4- في وقتنا الحالي ... الحرف اليدوية وحدها لا تقوم بمقام القوة الدافعة للإبداع في تصميم الأثاث بل إنها تحتاج إلى الحداثة والتجديد لضمان الاستمرارية والتواصل بين الماضي والحاضر .

5- الحرف اليدوية قيمة تراثية مضافة إلى تصميم الأثاث تضفي عليه أبعادا جماليا – ثقافية – اجتماعية – اقتصادية .

التوصيات :

1- ضرورة الاهتمام بوضع مناهج علميه متطورة تتناول الدمج بين المضمون الفكري و القيم الجمالية و الشكلية لفن الحرف اليدوية ضمن المناهج التصميمية بكليات الفنون لتحقيق الربط بين التراث و المعاصرة .

2- إن تنمية وتطوير الصناعات والحرف اليدوية ، يقتضي دراسة المنظور الاجتماعي والثقافي والتراثي والاقتصادي لهذه الحرف وإظهار جماليتها وقيمها والتأكيد على الهوية الوطنية وإثراء الذاكرة الثقافية من خلال التعريف العلمي بهذا التراث الشعبي، وعلاقة هذه الحرف بالعادات والتقاليد في مجتمعاتها، ضمن دعوة لإعادة استخدام المنتجات اليدوية كحاجة حياتية .

3- إسهام كليات الفنون في الحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية، من خلال تزويد الجانب الإبداعي وتزويد هذه الحرف بالأشكال والتكوينات والتشكيلات المبتكرة، واستخدام الحاسوب في التصاميم الجديدة بهدف الارتقاء وتطوير هذه الحرف اليدوية.

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

1- محمد عبد الغني، أريب. " الحرف والصناعات اليدوية وأثرها على التنمية ". 28مارس 2011.

Mohamed Abd El Gany' Arib, Al 7eraf w al sena3at al yadaweya w atharha 3la al tanmya, 28 March, 2011.

2- محمد الحسيني الشيرازي، السيد." نحو يقظة إسلامية ". الناشر شبكة الفكر، 2011.

Mohamed Elhoseny Elsherazy 'Elsayed ''Nahoo Yakaza Eslamia ''El nasher shabaket Elfekr 2011.

3- عبد العظيم حماد، حازم. " تأثير المستجدات المعاصرة على التشكيل المعماري لعمارة المساكن التقليدية بجنوب مصر"، دراسة حالة قرى أبو الريش غرب سهيل غرب أسوان"، بحث منشور، مجلة العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 38 العدد رقم6، نوفمبر 2010.

Abd Elazem Hammad H.A., ta2theer al mostgadat al mo3asara 3la al tashkeel al me3mary l3emarat al masaken al takleedeya bganoob masr, derasaet 7alet kora abo el rwwsh 8arb soheel 8arb aswan ''– megalet 3elom el Handasa – Kolyet el Handasa – Gam3et Asyout–vo. 38, n. 6 – Nov. 2010

4- حنفي، حسن. " الأصالة والمعاصرة بأي معنى ". 21 يونيو 2014.
Hanfy' hassan "El Asalah w El mo3asra b2ay Ma3na "21 yonyo 2014
5- عزت أبو جد، حسن. " الظواهر البصرية والتصميم الداخلي ". جامعة بيروت العربية، 1971م.
Azzat abo ged 'hassan " El zawaher el Bsarya w el Tasmem el Dakhely" ' Gam3et Bayroot El 3arabia ' 1971.
6- بن محمد القحطانى ، سعد . " أهميه الاستثمار في الحرف و الصناعات اليدوية " . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، ديسمبر 2006 .
Ben mohamed el ka7tany ' saad " Ahamyat el astsmar fi el7eraf w elsyna3at el yadawea ' acadimiat nayef el 3arabia ll3elom elamniya ' el mammlka el 3arabia el so3odia ' December 2006.
7- كمال ، صفوت . " جماليات الحرف اليدوية، مجلة الفنون الشعبية " . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، مارس2006 .
Kamal ' safwet " Gamaleat el 7eraf el yadawea " megalet el fenon el sha3bya ' el hay2a elmasrya el 3ama llketab ' misr ' march 2006
8- إبراهيم ، عبد الباقي . " الربط بين الأصالة والمعاصرة واستمرارية التراث " . ندوة الحفاظ على التراث المعماري الخليجي المتميز ، الدوحة ، دولة قطر ، أكتوبر 1994 .
Ibrahim ' abd elbaky " el rabet been el asala w el mo3asra w estmraret el toras " nadwa el 7efaz 3ala el toras el m3mary el motamyz ' el doha ' octoper 1994.
9- الزهراني ، عبد الناصر عبد الرحمن . " إدارة التراث العمراني - الموارد والتراث والإرشاد السياحي " ، جامعة الملك سعود ، 2011 .
Elzahrany ' abd elnaser abd elrhman " Edaret el Toras El3omrany – Elmawared w Eltoras w el ershad elsya7y" gam3at elmalek s3oud 2011
10- عبد الوهاب ، حنفي. " الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية في الواحات : صناعة الخوص " ، مجله الفنون الشعبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب - يونيو 2014 م .
Abd Elwahab Hanafy– 'Al sena3at al takleedya w al 7eraf al yadweya fy al wa7at : sena3et al 5oos : Industry of wickers – Popular arts magazine - Egyptian General Book Authority – June 2014 .
11- نجيب ، عز الدين ، " تراث الحرف اليدوية - إبداع يحقق الهوية المصرية " ، مجلة بريزم "نافذة الثقافة المصرية"، العدد السادس عشر، 2008م .
Nagib Ezz Eldeen , - torath al 7eraf al yadweya – ebda3 yo7akek al hweya al masreya- Megalet Brizm " Nafezat Elsakafa Elmisria " n. 16 , 2008 .
12- زينهم ، محمد . " التواصل الحضاري للفن الإسلامي و تأثيره على فناني العصر الحديث"، مطبوعات بريزم الثقافية ، طبعة أولى ، مصر ، 2001 .
Zenhom ' Mohamed " eltoasel el7adaey llfan eleslamy w ta2seroh 3ala fanny el3aser el7adees ' tab3a awola ' misr 2001
13- عبد الفتاح ، محمد . " التشكيل المعماري بين القيم التراثية والقيم المعاصرة " ، رسالة ماجستير – كلية الهندسة - جامعة القاهرة 2000 .
Abd elfata7 'Mohamed " El tashkel el me3mary been el kayam eltorasya w elkayam elmo3asra " resale magester ' kolyet elhandasa – gam3et elkahera 2000
14- سيد الطاهر، سلوى . الصناعات والحرف التراثية العربية ودورها في بناء الشخصية الاسلامية، مجلة العمارة والفنون، المجلد الأول ، العدد الأول ، الشتاء 2016 .
Sayed Eltaher, Salwa 'Elsena3at wa El7eraf Eltorasia El3arabia wa Dorha fe Bena2 Elshakhsya Eleslamia 'Megalet El3emaro wa Elfenoon 'El mogalad Ela2wal 'El3adad Ela2wal Sheta2 2016.

15- علي رضوان، نهى " الأدوات المعاصرة في تطوير الحرف اليدوية لطباعة المنسوجات بالقوالب " مجلة العمارة والفنون، العدد العاشر، الربيع 2018.

Ali Radwan, Noha ‘Eladwat Elmo3asra fe Tatweer El7eraf Elyadwya Ltba3et Elmansogat Belkawaleb ‘Megalet El3emaro wa Elfenoon ‘El3adad El3asher ‘Rabi3 2018.

16- حسن، سعيد " مفهوم التطور في تصميم الأثاث "، مجلة العمارة والفنون، العدد الثاني عشر – الجزء الأول الخريف 2018.

Hassan, Said ‘Mafhom Eltatwer fe Tasmim Elasas ‘Megalet El3emaro wa Elfenoon ‘‘El3adad Elsany 3asher ‘Elgoze2 Ela2wal’ Elkharif 2018.

المراجع الأجنبية:

17- Parul Gill, Saroj S. Jeet Singh," Traditional decorative handicraft articles of Haryana: A way to improve economic well- being of rural women ,“ Indian Journal of Health and Well-being, 2018

18- Wei Yao," Keeping an Old Handicraft Alive,” BEIJING REVIEW, APRIL 5, 2018

19- Luiz LagaresIzidio, LuizaNovaes, “Design and handicrafts: The importance of interdisciplinary in collaborative design practice " Strategic Design Research Journal, January-April 2018

20- Juan Carlos Pacheco, Gabriel Ernesto Barrero& Gonzalo Gómez Vásquez, An *Eco* ″ _″Technological Approach to Handcraft Production. Two Cases in the Colombian Caribbean Region ,”cuad. desarro. rural, 2013.